Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجازة ومع الضيوف فنانه هى ليلى بريسكو . وقد حاولت ليلى بريسكو طوال حياتها أن تمسك برؤية أو تدرك معنى « الحقيقة » وتترجمها إلى ألوان وأشكال على لوحتها ، وحين نقابلها ندرك أن محاولاتها قد فشلت .

ونرى فى الفصل الأول مسز رامزاى وهى سيدة جميلة تنحصر مهمتها فى الحياة فى التقريب بين الناس والجمع بينهم وهوايتها هى الغزل بالإبرة والتريكو ونراها فى الصفحة الأولى تغزل زوجاً من الجوارب . والغزل هواية تسمح لها بالخلق الفنى والإبداع وبالنسج وبوضع الخيوط فى إطار تماما كما تفعل فيرجينيا وولف فى قصصها . والغزل يشغل أصابعها ويعطى الفرصة لتفكيرها بالطواف والتجوال بحرية . ولا ينتهى أثر مسز رامزاى فى الآخرين بموتها وكأنها توحى إلينا أن الموت ما هو إلا دخول فى دورة أخرى من دورات المتغير ، فهى ستظل تعيش فى نفوس الآخرين فى نفس زوجها ونفس ليلى بريسكو وفى لوحتها الزيتية .

ولا ندرى عن موت مسز رامزاى إلا فى الفصل الثانى وفى جملة قصيرة مقتضبة فى معرض الحديث عن المنزل . وتفعل كذلك عندما تشير إلى موت برو وأندرو رامزاى . وتترك العائلة الجزيرة والمنزل وتطرأ تغيرات كثيرة على المنزل وعلى أفراد العائلة . فيصبح المنزل قديماً متهدماً ويقتل ابنها «أندرو» ويستمر الصراع بين جيمس ووالده وتموت ابنتها « برو » أثناء ولادة طفلها وأخيراً وبعد عشر سنوات يزور ما بقى من أفراد العائلة الجزيرة مرة ثانية ومعهم ليلى بريسكو . وفى الفصل الأخير يحقق الصغير جيمس رغبته فى زيارة الفنار وتتمكن ليلى بريسكو من الانتهاء من رسم لوحتها . وبالرغم من عدم وجود مسز رامزاى معهم إلا أن روحها هى التى تتحكم فى أحداثه وتحل محلها ليلى بريسكو .

وفى نطاق هذه القصة البسيطة استطاعت فيرجينيا وولف أن تجمع خيوطاً كثيرة وتغزل نسيجاً غريباً من الآراء والرموز . وما يقال ويسجل قليل فى هذه القصة أيضاً — فتات من أفكار وآمال لا تتحقق ورغبات